Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفـرائض مثـلا لايتجـاوز الحـديث عن مصـادر المـواريث وأصـولهـا، وأصحـاب الفرائض، وتوزيع السهام. وأما الأمالى فيمكن أن نعدَّها مسائلَ مستقلةً.وكتاب التعـريف والاعـلام محدد المـوضـوع حيث إنـه يتناول المبهماتِ فى القرآن الكريم، والروض الأنف شرح للسيرة النبوية.

أما مسائله فهى إما مقالات أو بحوث تتناول إحدى الجزئيات.

٣ ـ امتـازت كذلـك تصـانيف أبى القـاسم بالجِـدَّة إما فى اختيار الموضوع وإما فى تنـاولـه، فهـو لم يسبق إلى التأليف فى مبهـمات القـرآن، وكان أول من تَعرَّض إلى شرح السـيرة النبـويـة، وأمـا الجـدة فى التناول فواضحة من اجتهاده فى كل مسألة عرض لها فى النحو أو الفقه أو التفسير، ولقد اعتمد اجتهاده فى كل فنّ على مدد وافر من اللغة التى كان يفكر بها ويحتكم إليها، وعلى معرفة تامة بأصول الأحكام، ثم على عقلية قادرة على النقد والموازنة والتحليل والاستنباط.

وَنُـرتِّب على هذا أمـراً، وهـو أن السهيلى كان يحترمُ ذاته وقلمه، ولهذا لم يكن عمله مكرَّرا لعمل سابق، ولقد كان بوسعه أن يقدم منهجا دراسيا كاملا فى النحو، أو يفسر القرآن الكريم تفسيراً متكاملا، أو يضيف سيرةً جديدة إلى كتب السير، ولكنه اختار أن يكتب فى كل أولئك، عندما تدعو الحاجة إلى نظر جديد، أو عندما يطول الخلاف ويشتد الجدل فى مسألة من المسائل.

٤ ـ أمـا أسلوبـه العلمى فى كل ماكتب فهـو أسلوبُ العـالمِ المتأدِّب القـادر على معالجة الفكرة وإن دَقت مع حسن التأتى والنفاذ.

تلك سمات التأليف فى آثار أبى القاسم.

اقتباسات من السهيلى :

لن أتحـدث هنـا عن النقـول التى نَسَبهـا أصحـابها إلى موضعها من كتب أبى